حسن الوجه يفتن الناس اذا راوه فاكثر الناس القول فيه
وفي صحبته اياه فمنعه اهله صحبته وكلامه فذهل عقل ابو
الحسين حتى خشي عليه التلف فبلغ ذلك مسعرا فقال قولوا
له لا يبرحني ولا ياتي مجلسي فاني له كاره فلقيته فاخبرته
بذلك فتنفس الصعدا ثم انشا يقول •

• يا من بدايع حسن صورته • ثنى اليه اعنة الحدق •
• لي منذ نا الناس كلهم • نظر وتسليم على الطرق •
• لكنهم سعدوا بامنهم • وشقيت حين اراك بالفرق •

ثم صرخ صرخة وشخص بصره واذا هو ميت رحمه الله تعالى

ومنهم شهيد

ذكر السيرجي في كتاب روضة القلوب انه راي بحماه مودبا
يقال له ابن الدودكي من حمص وكان فاضلا في فنه فافتتن
بصبي من صبيانه وهام به فبلغ اباه فمنع الصبي من المضي اليه
وارسله الى مودب اخر كان عدوا له فاشتد ما به فكتب
الى ابيه يستعطفه فاجابه بانه متى ذكره شكاه للسلطان
فلما قرا الرقعة اطرق ساعة واحمرت عيناه ووجهه حتى كاد
يطير منهما الدم ثم جاشت نفسه وجا الصبي فخرج الى باب

المسجد

٣

المسجد فتقيا قيا اسودا ومضى الى بيته والدم يخرج من
حلقه ساعة بعد ساعة فجي له بالطبيب فاخبره ان
كبده تقطعت فما لحبه ملاه الماء فلم ينقطع الدم ومات

في الرابع

ومنهم قتيل

قال ابن الجوزي كان ببغداد سنة ثمانين واربعمائة غلام
يقال له ابن الرواس يهوى امراه فماتت فحزن عليها
وبقي لا يطعم ثم خنق نفسه فمات •

ومنهم شهيدان

ذكر العتبي عن الاخفش سعيد بن مسعدة صاحب النحو قال
خرجت في سفر ونزلنا على باب الحي فبصرت بخيمة من بعيد
فقصدت نحوها فاذا فيها شاب على فراش كانه الخيال
فلما بصر بي انشا يقول

• مرضت فعادني عواد قومي • فما لك لا ترى فيمن يعود •
• فلو كنت المريض لا تكوني • لعدتكم ولو كثر الوعيد •
• وما استبطات عمرك فاعلميه • وحولي من ذوي قومي عديد •

قال فلما فرغ اغمي عليه فمات فوقعت الصرخة في الحي فخرج
من اخر الما جارية كانها فلقة القمر فتخطت رقاب الناس

Copyright © King Saud University